20080412-0007-M

النهار

23322 العدد - 74 السنة - 2008 نيسان 12 السبت

"لجنة أهالي المفقودين والمخطوفين":
لن نسمح باستثمار رخيص ووقح لقضيتنا

عشية ذكرى ١٣ نيسان اثارت "لجنة اهالي المفقودين والمخطوفين" القضية المأساة التي تمثلت باختفاء آثار آلاف المواطنين اللبنانيين خلال فصول الحرب اللبنانية، وكررت المطالبة بالسعي الى حل هذه القضية، لكن المفارقة هذه السنة ان رئيسة اللجنة وداد حلواني اختارت جريا على عادتها تسييس مأساة المخطوفين والمفقودين والغمز واللمز من قناة قيادات سياسية معينة وتبرئة قيادات أخرى لأسباب غير معلومة الا لدى السيدة حلواني ولجنتها، علما ان جميع القوى والاحزاب والتيارات والفصائل التي شاركت في الحرب اللبنانية انما تتحمل مسؤولية ما عن ملف المفقودين والمخطوفين. غابت ايضا مع اهالي المفقودين صور المفقودين الصامتة ومشاهد امهاتهم واهلهم وهم يندبون حظهم على مصير اولادهم وبؤسهم، وحلت مكانهم شراشف بيضاء وضعت على الكراسي اريد منها القول انهم اصبحوا "اشباحا بيضاء".
المؤتمر عقد في مقر نقابة الصحافة وحضره النقيب محمد بعلبكي الذي استهل بالاشارة الى ان "الشعب في لبنان لا يزال يعاني تداعيات الحرب التي اندلعت في ١٣ نيسان ١٩٧٥، ومن اهمها قضية ابنائنا المفقودين والمخطوفين، الى جانب قضية الاسرى في السجون الاسرائيلية والسورية". وطالب بوضع حد لهذه المأساة "في شكل يعيد الى الانسان حريته وكرامته. ويعيد السجناء الى ما هو حق لهم من حرية لا يقيدها قيد، ويعيد المخطوفين ايضا والمفقودين الى عائلاتهم التي لا تزال تنتظرهم من أعوام". ووجه نداء الى جميع المسؤولين فحواه انه "لا يصح ان يغمض لكم طرف ما دامت القضية لم تحل بعد. ان من اولى واجباتكم ان تحلوا هذا الموضوع".
اما رئيسة اللجنة حلواني فوجهت التحية الى امهات المعتقلين في السجون السورية المعتصمات في حديقة جبران، امام بيت الامم المتحدة، لمناسبة مرور ٣ سنوات على اعتصامهن المفتوح، وشددت على ان قضية الاهالي موحدة. وحذرت "بعض رموز الحرب من ادخال قضية المفقودين والمخطوفين والمعتقلين البازارات السياسية، خلال زياراتهم وجولاتهم في الدول". ومما قالت: "لن نسمح لهؤلاء بقتلنا مرة اخرى، ولن نسمح باستثمار رخيص ووقح لقضيتنا. سنة اخرى وملف المفقودين لا يزال على حاله. ملتنا الكلمات، كما ملت قبلها الصرخات، اللعنات واللافتات واماكن الاعتصام (...)".
واضافت: "ان الاهالي هذا العام كادوا الا يعقدوا مؤتمرا صحافيا، وكادوا ان يتقاعدوا، ويعلنوا الهزيمة. طالبنا السنة الماضية بمنع امراء الحرب الذين يتنكرون لملفنا من تولي مناصب عامة، وانتهت السنة وامراء الحرب في قلب مجلس الامن، يتوالون الواحد بعد الاخر ليخطبوا عن العدالة وعن قرب احقاقها. فما معنى ان نطالب بأي شيء اليوم؟ وكأنما المفقود الذي اريد طمسه، بات رغم انوفهم في كل مكان وزمان، شبحا يزداد عزما بقدر ما يزداد التنكر له، شبحا يطارد القاتل حتى يخر طالبا الصفح. هذا ما نؤمن به ايها الاصدقاء، فعسى وعل ان نحقق في العام المقبل ما عجزنا عنه في الاعوام السابقة (...)".

2008 النهار جريدة © - جميع الحقوق محفوظة